

قصة الملكة الزباء الجزء الاول

عادل بن حزمان

قال ابن الكلبي في حديث جذيمة والزياء وهو جريمة الابرش والزياء التي ذكرها عدي ان جريمة الابرش ملك بعد ابيه وكان جريمة من افضل ملوك العرب وابعدهم مغارا واسدهم نكایة. واول من استجتمع له الملك - 00:00:06

ارض العراق وكان به برص فكانت العرب تكره ان تسميه او تنسبه اليه اعظاما له ففقيل جريمة الابرش وجريمة الوضاع وكانت منازله بين الحيرة والأنبار وعين التمر وبقت وناحيتها وكانت تجبي اليه الاموال - 00:00:30

وكان غزا قسما وجديسا في منازلهم فاصاب حسان بن تبع بن اسعد بن ابي كرب قد اغار على قسم وجديس باليمامة فانكفا راجعا واتت سرية تبع على خير جريمة فاجتاحتها - 00:00:56

وبلغ جريمة خبرهم فقال ربما اوفيت في علم ترعن ثوبى شمالات في فتو انا رابتهم من كلال غزوة ماتوا ليت شعري ما ابائهم. نحن ادلجنا وهم باتوا. ثم ابني غانمين عام - 00:01:17

واناس بعدها ماتوا. نحن كنا في ممرهم. اذ مر القوم خوان وفي ملك جريمة ومجازيه العرب يقول الاول واضحى جريمة في يبرين منزله قد حاز ما جمعت في دهرها عادوا. وكان ملك العرب يومئذ بارض الجزيرة ومشارق بلاد - 00:01:46

للشام عمرو بن الظرب بن حسان بن اذينة بن السميدع بن هوبر العاملی فجمع جريمة جنوده من العرب فسار اليه يريد غزاته واقبل عمره ابن الظرب بجموعه من الشام فاقتتلوا قتالا شديدا - 00:02:18

فقتل عمرو بن الظرب وفظت جنوده وانصرف جريمة بمن معه. غانمين فقال في ذلك الاعور بن عمرو بن هناءة بن مالك بن فهم الازدي كان عمرو ابن تورنا لم يعش ملكا - 00:02:40

ولم تكن حوله الرایات تختتف لقد جذمت في شعواء مشعلة فيها خرافيش بالنيران ترتشق ويقال ان الزياء رومية ولذلك قال عدي مخالفة بنت الرومي زبا. فملك بعد عمرو ابن الظرب ابنته الزياء - 00:03:02

واسمهها نائلة وكان في جنودها بقايا من العماليق والعربية الاولى وسلیح وتزید ابن حلوان ابن عمران ابن الحاف ابن قضاعة ومن كان معهم من قبائل قضاعة وكان للزياء اخت تسمى زبیبة. فبنت لها قصرا حصينا على - 00:03:30

الفرات الغربي تشكوا عند اختها وتربع ببطن النجار. وتصير الى تدمير فلما اجتمع لها امرها اجمعوا لغزو جزيمة الابرش تطلب ثأر ابائها فقالت لها اختها زبیبة وكانت ذات رأي ودهاء وارب. ان غزوتي - 00:03:54

جزيمة فانما هو يوم له ما بعده ان ظفرت اصبت ثأرك وان قتلت ذهب ملكك. وال Herb سجال وعثرتها لا تستقال وان كعبك لم يزل ساميا على من نواك ومن قصد لك ولم تر البؤسا. ولا تدرين لمن تكون - 00:04:18

العقوبة ولا على من تدور الدائرة فقالت لها الزياء قد اديت النصيحة والرأي ما رأيت وانصرفت عما اجمعوا عليه من غزو جريمة وارادت ختلة فمكرت به وكتبت اليه انها لم تجد ملك النساء الا الى قبح في السماء - 00:04:42

وضعف في السلطان وانها لم تجد لملكها موضع ولا لنفسها كفوا فا قبل الي وتقى امری وصل ملكی بملكه ببلادک وزعم حماد وابو عمرو وابو عبیدة ان جريمة هو الذي كتب اليها واراد تزوجها - 00:05:08

فلما انتهى كتاب الزياء الى جريمة وقدم عليه رسلاها استخفه ما دعت اليه ورغم فيها وفيما اطمعته فيه فجمع اهل من ثقات اصحابه وهو بالبقة من شاطئ الفرات فعرّف عليهم ما دعته اليه الزيء - 00:05:35

وعرضته عليه واستشارهم في امره فاجتمع رأيهم على ان يسير اليها ويستولي على ملكها وكان فيهم رجل يقال له قصير وهو قصير

بن سعد بن عمرو بن جريمة بن قيس بن رب بن نمارة بن لخ - 00:05:58

وكان حازما اثيرا عنده وناصحا له فخالفهم فيها. وفيما اشاروا به عليه. وقال رأي فاتر وغدر ظاهر فرادوه في الكلام ونazuوه الرأي
وقال اني لاري امرا ليس بالخسأ ولا الزكا فذهبت مثلا. وقال لجزيمة - 00:06:20

اكتب اليها فان كانت صادقة فلتقبل اليك. والى فلما تمكنتها من نفسك؟ ولم تقع في يدها وقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جريمة ما
اشار به قصير وقال قصير اني امرؤ لتميل العجز ترويتي - 00:06:48

اذا انا دون شيء مرة الودم مثل تضريه العرب فقال جزيمة لا ولكنك امرؤ رأيك في الكني لا في الضحك فذهبت مثلا ودع جريمة ابن
اخته عمرو بن عدي فاستشاره فشجعه على المسير وقال - 00:07:12

ان نمارة قومي مع الزباء ولو قد رأوك صاروا معك فاطاعه جريمة وعصى قصيرا. فقال قصير لا يطاع لقصير امر وفي ذلك يقول
نهشل بن حري الدارمي ومولى عصاني واستبد برأيه - 00:07:36

كما لم يطع بالبقتين قصير وقالت العرب ببقة ابرم الامر فذهبت مثلا واستختلف جريمة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه وجعل عمرو
بن عبدالجن معه على خيوله تارة في وجوه اصحابه فاخذ على الفرات الجانب الغربي - 00:07:59

فلما نزل الفرصة دعا قصيرا فقال له من رأيك قال ببقة تركت الرأي والامر فذهبت مثلا واستقبلته رسول الزباء بالهدايا والالطاف فقال
يا قصير كيف ترى وقال خير يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلراك الخيل - 00:08:26

فان سارت امامك فهي صادقة. وان اخذت جنبيك فان القوم غادرون بك. فاركب العصا كانت فرسا لجزيمة لا تجاري. فلقيته الخيول
والكتائب. فحالت بينه وبين العصا فركبها قصير فنظر اليه جريمة موليا فقال ويل امه حزما على ظهر العصا فذهبت - 00:08:52

مثل فجرت به الى غروب الشمس فنفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبني عليها برجا يقال له برج العصا فقالت العرب خير ما جاءت به
العصا. وصار جزيمة وقد احاطت به الخيول - 00:09:22

حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي مظفورة الاسب محتيبة بشعرها فقالت يا جزيم ادا عرس ترى قال بلغ المدى وجف
الثرى وامر غدر ارى فقالت لا والهي ما من عدم مواس ولا قلة اواس ولكنها شيء ما اناس - 00:09:42

فاجلسه على النطع وامرط بطست من ذهب فاعدت له وسقته من الخمر حتى اذا اخذت منه مأخذها امرت براهشيه فقطعا. وقدمت
اليه الطسط. وقد قيل ان قطر من دمه في غير الطست طلب بدمه. وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق. الا في قتال - 00:10:14

تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا قطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضيعوا دماء الملوك فانها شفاء من الخبر والجنون -
00:10:42